المقاصد القرآنية وآراء العلماء فيها

أ. د. عبدالله حسن حميد الحديثي
ABDAHH175@GMAIL.COM
م. م ريبوار حسين صديق
rebwar.h.sedeeq@aliraqia.edu.iq
الجامعة العراقية/ كلية الآداب

The Objectives of the Qur'an and the opinions of scholarly on them

Ph.Dr. Abdullah Hassan hameed Al-Hadithi
Researher: Ribwar Hussein Sedeeq
Aliraqia University College of Arts

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى التعريف ببعض مفردات القرآن الكريم، والتعريف بمقاصد القرآن، من حيث النشأة علم المقاصد وآراء العلماء فيها، وبيَّنت الفوائد للتفسير المقاصدي، والمستويات الخطاب القرآني، حيث توجه اهتمام العلماء والباحثين في مجال التفسير وعلومه، وخاصة المعاصرين منهم إلى هذا الجانب، وتُعتبر علم المقاصد عامة، ومقاصد القرآن خاصة، من العلوم المهمة في فهم واستنباط الاحكام القرآنية على المقصد والغاية التي أُنزل القرآن من اجلها.

وقد قسمت هذا البحث إلى مقدمة، ومبحث، وسبعة مطالب، وخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع المعتمدة في البحث.

ففي المطلب الأول قمت بتعريف القرآن لغةً واصطلاحا، وفي المطلب الثاني عرفت المقاصد لغةً واصطلاحا، وفي المطلب الثالث عرفت التفسير المقاصدي، وفي المطلب الرابع وضحت نشأة علم المقاصد، وفي المطلب الخامس بيَّنت آراء العلماء في المقاصد القرآنية، وفي المطلب السادس تكلمت عن فوائد التفسير المقاصدي للقرآن الكريم، وفي المطلب السابع بيَّنت مستويات الخطاب القرآني، ثم ختمت البحث بخاتمة والنتائج التي توصلت إليها.

الكلمات المفتاحية: تعريف القرآن، المقاصد القرآنية، نشأته، فوائده، مستوياته.

.

Abstract

This research aims to define some of the vocabulary of the Holy Quran, and to define the objectives of the Quran, in terms of the origin of the science of objectives and the opinions of scholars on them, and to show the benefits of the interpretation of objectives, and the levels of the Quranic discourse, as the attention of scholars and researchers in the field of interpretation and its sciences, especially contemporary ones, has been directed to this aspect, and the science of objectives in general, and the objectives of the Quran in particular, are considered important sciences in understanding and deducing Quranic rulings on the purpose and goal for which the Quran was revealed.

I have divided this research into an introduction, a section, seven demands, a conclusion, and a list of sources and references relied upon in the research.

In the first section, I defined the Quran linguistically and technically. In the second section, I defined the objectives linguistically and technically. In the third section, I defined the purposeful interpretation. In the fourth section, I explained the origin of the science of objectives. In the fifth section, I explained the opinions of scholars on the Quranic objectives. In the sixth section, I talked about the benefits of the purposeful interpretation of the Holy Quran. In the seventh section, I explained the levels of the Quranic discourse. Then, I concluded the research with a conclusion and the results I reached.

Keywords: Definition of the Quran, Quranic objectives, its origin, its benefits, its levels.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، واصطفى لحمله من شاء من عباده، وحفظه، ليكون دستوراً حاكماً للعالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ خير من حمل الهدى فبلغه على أتم وجه وأكمله، وصحابته الذين فهموا القرآن على أنصع وجه، وأَتم حال.

أما بعد: فإنه من المقرر على كل مسلم أَنَّ القرآن الكريم دستور الأمة الخالد، وكتابها الرائد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، فالناظر فيما أودع الله تعالى من أسرار في كتابه العظيم يجد أن القرآن الكريم يحمل في طياته مقاصد عظيمة، ومرامي كبيرة، غايتها جلب المصالح للإنسانية وتكثيرها، ودفع المفاسد عنها وتقليلها، فإن القرآن الكريم آية الرسالة ومصدر الفهم، وينبوع الحكمة، ومنبع الفوائد والمفسرون هم أحظى الناس بصحبة القرآن يستهدون بنوره ويستظلون بظله الوارف في جنبات الحياة وللقرآن الكريم مقاصد شتى لا تحيطُ بها العبارة، أو يستوعبها الحصر فهو دستور جامع، ومنهج واضح، ورحمة شاملة إلى الإنسانية جمعاء، وعلم مقاصد القرآن علم لا غنى عنه لأنه نتيجة للتدبر، فيهدي إلى لب المعنى وجوهر الدلالة، ويوقف المفسر على معاني التنزيل، ومرادات النص القرآني بشموله وإحاطته على قدر الطاقة البشرية، ومن هذا الجانب جاءت فكرة البحث هذه لتسليط الضوء على علم المقاصد القرآن الكريم، أو فهم القرآن العظيم فهماً مقاصدياً، وتنزيله على الواقع ومواكبة العصر، وحلحلة المشاكل والمصاعب التي تظهر على الساحة، سواء كانت فكرية عقدية أو غير ذلك من الامور الحياتية، ولا يمكن الغوص فيها إلا بفهم معاني الآيات القرآنية فهماً مقاصدياً، والطريق إلى ذلك هي التدبر والتفكر حول

الآيات، والرائد في هذا المجال هو الشخص الأول المتمثل بالنبي محمد ﷺ، ومن ثَم الصحابة الاجلاء، وائمة الاعلام من المفسرين، لما أُتوه من بصيرة وفهم ثاقب لكتاب الله العزيز.

وطبيعة البحث اقتضت أن تكون مقسمة إلى مقدمة، وسبعة مطالب، وخاتمة وهي كالآتي:

المقدمة بيَّنت فيها أهمية الموضوع، والسبب الذي جعلني أن أختار العنوان.

وجاء البحث مُقسِماً إلى سبعة مطالب.

ففي المطلب الأَول: عرفت القرآن الكريم لغة واصطلاحاً.

والمطلب الثاني: عرِفتُ المقاصد لغة واصطلاحاً.

والمطلب الثالث: عرِفتُ التفسير مقاصدياً.

والمطلب الرابع: تكلمت عن نشأة علم المقاصد.

والمطلب الخامس: بيَّنتُ آراء العلماء في المقاصد القرآنية.

والمطلب السادس: وضحت فوائد التفسير المقاصدي للقرآن الكريم.

وفي الخاتمة أظهرت النتائج التي توصلت اليها في هذا البحث.

المطلب الأول.

تعريف القرآن لغة واصطلاحاً.

تعريف القرآن لغةً: مادة قرأ، تأتي بمعنى الجمع والضمّ، والقراءة: ضمّ الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل، والقرآن في الأصل كالقراءة: مصدر قرأ قراءة وقرآنًا، قال تعالى: ﴿ إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ۝١٧ فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ﴾[١]، أي قراءته، فهو مصدر على وزن "فُعلان" بالضم: كالغفران والشكران، تقول: قرأته قرءًا وقراءة وقرآنًا، بمعنى واحد، سمّي به المقروء تسمية للمفعول بالمصدر[٢].

القرآن اصطلاحاً: (هو كلام الله المعجِز، المنزَّل على النبي محمد (ﷺ) المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، المُتعبَّد بتلاوته) بهذا عرَّفه أكثر أهل العلم[٣].

شرح وتوضيح: إن الكلام البشري نفسي ولفظي، فالنفسي هو المعاني التي تجول بالفؤاد، قبل أن تخرج بها الأصوات, واللفظ هو قالب تلك المعاني, وهي التي نسمعها من الأصوات.

فقولنا: القرآن كلام الله, قد يُرَاد به الكلام النفسيّ, وقد يُرَادُ به الكلام اللفظي –ولله المثل الأعلى وهو العزيز الحكيم– فبعض المتكلمون يطلقون كلام الله على الكلام النفسي فقط، ويقررون أنه كلام قديم غير مخلوق، فيجب تنزهه عن الحوادث وأعراض الحوادث، وتجرده عن الحروف اللفظية المتعاقبة المستلزمة لتجدد الزمان والحدوث[٤].

الأصوليون والفقهاء اهتمُّوا بإطلاق القرآن على الكلام اللفظي؛ لأن غرضهم الاستدلال على الأحكام، وهو لا يكون إلّا بألفاظ، وكذلك علماء اللغة العربية يهتمون بالكلام اللفظي؛ لأن عنايتهم بالإعجاز، وطريقة الألفاظ، وهذا التعريف جمع أشهر خصائص القرآن وأهم مقاصده؛ وكان بعضها كافيًا في التعريف، فلو قالوا: القرآن كلام الله المعجز.

أو قالوا: هو كلام الله المُتعبَّد بتلاوته.

أو قالوا: هو كلام الله المكتوب في المصاحف، لكان وافيًا بالمقصود في تحديد ما هو قرآن من غيره، لكنهم أطنبوا في التعريف مبالغة في التوضيح، ورغبةً في ذكر أهم خصائصه ومقاصده، فهو ليس تعريفًا بالمعنى الاصطلاحي الذي يُرَاعَى فيه الاختصار، والاقتصار على ما هو جامع مانع.

ومن هذا التعريف يُعْرَفُ الفرق بين القرآن والحديث القدسي والحديث النبوي, ومن خلال هذا التعريف أيضًا يُعْرَفُ الفرق بين القراءة المتواترة وغير المتواترة، فما تواتر منها فهو قرآن يُتْلَى ويُتعبَّد بتلاوته؛ وما هو غير متواتر لا يُتْلَى ولا يُتَعَبَّد بتلاوته، ولا يُسَمَّى قرآنًا، وإن جاز الاحتجاج بها في تصحيح لغة على لغة، وترجيح مذهب فقهي على آخر, بالشروط التي ذكرها الفقهاء في كتبهم؛ هذا –ويطلق لفظ القرآن على الكتاب المُنزَّل كلّه وعلى بعضه؛ فيُقَال لمن قرأ منه ولو آية إنه قرأ قرآنًا[٥].

المطلب الثاني.

تعريف المقاصد لغةً واصطلاحاً.

المقاصد لغةً: جمع مقصد وهي مشتقة من الفعل الثلاثي قصد، وكلمة المقاصد لها معانٍ عدة، ومن هذه المعاني:

قصَدَ/ قصَدَ إلى/ قصَدَ في/ قصَدَ لـ يَقصِد، قَصْدًا، فهو قاصِد، والمفعول مَقْصود (للمتعدِّي)

• قصَد الشاعرُ: أنْشأ القصائِدَ ونظمها "قصَد الشّاعرُ قصيدة جديدة".

• قصَد المكانَ/ قصَد إلى المكان/ قصَد للمكان: توجَّهَ إليه عامدًا "قصَد الحِجازَ– يقصُد الحجَّاجُ البيتَ الحرام كلَّ عام" قصَد قصدَه: نحا نحوه.

• قصَد السفر: نواه، عَزَمَ عليه.

• قصَدَ الشَّيءَ: عناه، أراده "قصَد أن يُبرهن لك– نِسْيان مقصود– لم أقصد أحدًا في كلامي: لا ألمِّح إلى أحد".

• قصَد في الأمر: توسَّط واعتدل، لم يُفْرط ولَمْ يُفرِّط، توسَّط، ضدّ أفرط "قصَد في النفقة–قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ ﴾ (٦).

توسَّط فيه بين الدَّبيب والإسراع– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَوۡ كَانَ عَرَضٗا قَرِيبٗا وَسَفَرٗا قَاصِدٗا لَّٱتَّبَعُوكَ ﴾(٧)، سهلاً غير شاقّ(٨).

تعريف المقاصد اصطلاحاً:

فالواقع إن علم مقاصد القرآن الكريم لا يختلف كثيرًا عن واقع أصول التفسير، فهما يشتركان في ضعف الاهتمام بهما، وفي اضطراب مفهومهما، وفي الحاجة الماسّة إلى إفرادهما بالعناية التي تليق بالأصول والمقاصد، ولئن كانت الأصول والمقاصد بشكلٍ

عامّ حاضرة عند السابقين بقوة –وإن على تفاوت– فإنّ الحاجة إلى توضيحها وبيانها في زماننا تبدو ملحة، وهذه حال تشبه حال مَن لم يكونوا بحاجة لوضع علم الإعراب لأنهم كانوا يتقنون اللغة سليقةً، ثم جاء مِنْ بعدهم مَن احتاج إلى تلك القواعد، فكذلك نقول: إذا وُجد في الأمة من كان يعي مقاصد القرآن ويبيّنه على ضوئها، فقد جاء مِنْ بعدهم مَنْ هو بحاجة لبيان تلك المقاصد وتحرير القول فيها. لذلك لم يعرف العلماء تعريفا جامعاً للمقاصد، وإنما اكتفوا ببيان حقيقة المقاصد، وأنواعها وأقسامها وبعض تعبيراتها ومرادفاتها، وما قدموه أقرب للمفهوم منه للتعريف.

فقد عرفها العز بن عبدالسلام[٩]: (بأن معظم مقاصد القرآن الأمر باكتساب المصالح وأسبابها، والزجر عن اكتساب المفاسد وأسبابها، فلا نسبة بمصالح الدنيا ومفاسدها إلى مصالح الآخرة ومفاسدها) [١٠].

وعرفها ابن الجزي الكلبي[١١]: (أن المقصود بالقرآن دعوة الخلق إلى عبادة الله وإلى الدخول في دينه، ثم إن هذا المقصد يقتضي أمرين، لا بد منها، وإليهما ترجع معاني القرآن كله: أحدهما بيان العبادة التي دعي الخلق إليها، والأخرى ذكر بواعث تبعثهم على الدخول فيها وترددهم إليها) [١٢].

وقد عرّف ابن عاشور[١٣] **المقاصد العامة بأنها**: المعاني والحكَم الملحوظة لشارع في جميع أحوال التشريع أو معظمها، بحيث لا تختص ملاحظتها في نوع خاص من أحكام الشريعة فيدخل في هذا أوصاف الشريعة وغايتها العامة والمعاني التي لا يخلو التشريع عن ملاحظتها، ويدخل في هذا ايضاً معان من الحكم ليس ملحوظة في سائر أنواع الأحكام ولكنها ملحوظة في أنواع كثيرة منها [١٤].

وعرّفها الدكتور أحمد الريسوني[١٥]: (إنّ مقاصد الشريعة هي الغايات التي وضعت الشريعة لأجل تحقيقها لمصلحة العباد)[١٦].

وعرّفها الدكتور محمد سعد بن أحمد بن مسعود اليوبي[١٧] (إنّ المقاصد هي المعاني والحكم ونحوها التي راعاها الشارع في التشريع عموماً وخصوصاً من أجل تحقيق مصالح العباد)[١٨].

وعرّفها الدكتور يوسف القرضاوي[١٩] (الغايات التي تهدف إليها النصوص من الأوامر والنواهي والإباحة وتسعى الأحكام الجزئية الى تحقيقها في حياة المكلفين افراداً وأسراً وجماعات وأمة)[٢٠].

فالعلاقة بين مقاصد القرآن الكريم ومقاصد الشريعة، هي عموم وخصوص وجهي، فمن جهة يمكن عدّ مقاصد القرآن أعم من مقاصد الشريعة باعتبار الموضوع، فمقاصد القرآن تشمل العقيدة، والأخلاق، والترغيب، والترهيب. ومن جهة أخرى تعد مقاصد الشريعة أعم باعتبار وسائل تحصيلها؛ إذ تشمل مصادر التشريع كلها على خلاف وسائل تحصيل مقاصد القرآن[٢١].

المطلب الثالث.

تعريف التفسير المقاصدي.

وعرّفت مقاصد القرآن عند عدد من الباحثين المعاصرين بتعريفات متعددة منها:

عرفها عبدالكريم الحامدي[٢٢] **بقوله:** (هي الغايات التي أُنزِل القرآن لأجلها تحقيقاً لمصالح العباد)[٢٣].

وعرفها عزالدين بن سعيد كشنيط الجزائري[٢٤] **بأنه:** (المعاني الغائيّة التي اتّجهت إرادة الله الشرعية إلى تحقيقها من إنزاله القرآن على المكلفين في الدارين)[٢٥].

وعرفها مسعود بودوخة[٢٦] **هي:** (القضايا الأساسية والمحاور الكبرى التي دارت عليها سور القرآن الكريم وآياته. تعريفاً برسالة الاسلام، وتحقيقاً لمنهجه في هداية البشر)[٢٧].

وعرفها محمد المنتار كونه: (مجموع المعاني والحِكم والغايات العليا المنثورة في ثنايا السور والآيات والفواصل والأجزاء والأحزاب القرآنية والتي تشكّل مراد الله –عز وجل– من إنزاله القرآن الكريم على المكلفين في الدارين) [٢٨].

وعرفها دكتور وصفي عاشور ابو زيد[٢٩] **بأنه:** (نوع من أنواع التفسير واتّجاه من اتّجاهاته يبحث في الكشف عن المعاني المعقولة والغايات المتنوعة التي يدور حولها القرآن الكريم كلياً أو جزئياً مع بيان كيفية الإفادة منها في تحقيق مصلحة العباد)[٣٠].

عندما نلاحظ هذه التعريفات المعاصرة، نجدها كلها تؤكد على القضايا والمحاور والمعاني والحكم والغايات التي أُنزل القرآن الكريم لأجلها، لكي تحقق الهدف المرجوّ، وهو إقامة العدل والحق، والقضاء على الظلم والطغيان، لإسعاد البشرية جمعاء، وهذه التعريفات متقاربة إجمالاً، وهي تهدف لتحقيق المصلحة للمكلف بجلب المنفعة أو دفع المفسدة.

المطلب الرابع.

نشأة علم المقاصد.

عنى العلماء بالقرآن الكريم من الجوانب كافة، من حفظه في الصدور وحفظه في السطور، ومن إبرازه لوجوه الإعجاز؛ وأسرار البلاغة، إلى عنايتهم بفنون تجويده وترتيله وشرح ألفاظه وعبارته وبيان معانيه ودلالاته، ومن ضبط رسمه، وشكله وتحديد ابتدائه ووقفه إلى إعرابه وشرح غريبه؛ ومن تأريخه وأسباب نزوله إلى استقراء قواعده وكلياته، وتحليل قصصه وأمثاله؛ ومن عَدِّ حروفه وآياته إلى سبر مقاصده ومناسبته، غير أن العناية بهذه العلوم والدراسات القرآنية لم تكن متساوية، ولم تكن دائماً مكافئة ومطابقة

لما لكلّ منها من أهمية، بل نجد منها قضايا استوفت حقها أو كادت، وأخرى استوفت حقها ثم زادت. بينما نجد بعضها الآخر قد غُمط حقّه، وبعضها لم يظهر إلا متأخراً، وبعضها ما زال ينهض متعثراً، كما هو شأن العناية بالتناسب ومقاصد القرآن وسوره وآياته؛ وأما العناية بالمقاصد الكلّية للقرآن الكريم، فلم تبرز بوضوح إلا على يدِ بعض المفسرين والدارسين المعاصرين، مع أن معرفة هذه المقاصد وتحقيقها هي الفائدة الكبرى والغاية القصوى للقرآن وعلومه ومباحثه(٣١).

وتقع مقاصد القرآن الكريم على ثلاث مستويات هي: مقاصد الآيات، ومقاصد السور، والمقاصد العامة للقرآن.

١- **المقاصد التفصيلية للآيات القرآنية:** هي التي عني بها عامّة المفسرين، سواء جاء ذلك مقصوداً وصريحاً منهم، أو فُهِمَ ضمناً من كلامهم؛ إذ بيان المعاني والحِكم المقصودة من كل آية، وكل جملة وكل لفظة قرآنية، هو غرض المفسر من تفسيره.

٢- **مقاصد السور:** علم التفسير كغيره من العلوم بدأ مهتماً بالجزئيات والأمور التطبيقية، فمنها انبثق وعليها نشأ؛ ثم تطور وارتقى لاحقاً إلى شيء من الاهتمام بالبحث النظري الكلّي؛ غير أن هذا التطور التنظيري والمنحى الكلّي في علم التفسير قد تأخر كثيراً في طرقه لعدد من القضايا القرآنية مقارنة بالحركة الفقهية التي تطورت وارتقت بسرعة فأنتجت لنا – في وقت مبكر – علم أصول الفقه، ثم القواعد الفقهية، ثم مقاصد الشريعة، بينما يوجد تأخر واضح في اهتمام المفسرين ببعض القضايا الكليّة من قبيل مقاصد السور والمقاصد العامة للقرآن، وعلم التناسب، ومناهج التفسير، وقواعده، والتفسير الموضوعي.

وأما في العصر الحديث فقد تزايدت عناية العلماء وبعض المفسرين خاصة بمقاصد السور وبالوحدة الموضوعية لكل سورة، كما نجد على سبيل المثال- عند ابن عاشور

في التحرير والتنوير، وعند محمود شلتوت[٣٢] في تفسيره لبعض سور القرآن، وعند محمد عبدالله دراز[٣٣] في كتابه النبأ العظيم، وعند سعيد حوى[٣٤] في تفسيره المسمّى الأساس في التفسير، وفي تفسير الشعراوي – الخواطر. للشيخ الامام: محمد متولي الشعراوي[٣٥]، وتفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د وهبة بن مصطفى الزحيلي، والتفسير الوسيط للزحيلي، د وهبة بن مصطفى الزحيلي، وفي ظلال القرآن لشهيد سيد قطب[٣٦] رحمه الله تعالى، والتفسير القرآني للقرآن، للدكتور عبدالكريم يونس الخطيب[٣٧]،[٣٨].

٣- **المقاصد العامة للقرآن:** ويتعلق هذا القسم بالمقاصد العامة الجامعة، التي أنزل القرآن لأجلها وتضمنت آياته بياناً للناس، وتوجيههم إليها وحثّهم على إقامتها ورعايتها، بحيث نجد العناية بها والقصد إلى تحقيقها في عامّة سوره وأجزائه، سواء أكانت في عقائده أم في أحكامه وآدابه. وعرفّها الدكتور عبدالكريم حامدي بقوله (أما المقاصد العامّة فهي تلك الأغراض العُليا الحاصلة من مجموع أحكام القرآن) وقد أدرج المقاصد العامّة للشريعة، التي هي المعاني الملحوظة في جميع القرآن أو معظم أحكامه. وهذه المقاصد العامة للقرآن يمكن التعرف إليها من خلال مسلكين، **المسلك الأول:** ما جاء التنصيص عليه في القرآن نفسه من أغراض و أوصاف وتعليلات لهذا الكتاب الكريم وما أنزل لأجله، وما يتحقق بتلاوته واتباعه من نتائج وآثار وفوائد.

المسلك الثاني: هو استقراء مضامينه وأحكامه التفصيلية، واستنباط العناصر المشتركة الجامعة لما تركز عليه وما تدعو إليه[٣٩].

المطلب الخامس.

آراء العلماء في المقاصد القرآنية.

مقاصد القرآن: هي المَحَاوِر الكبرى والقضايا الأساسية التي دارت عليها سوره وآياته، والغايات الجامعة التي أنزل لأجلها تحقيقاً لمصالح العباد. واستيعابُها وإدراك كُنهها أمرٌ أساسي في غاية الأهمية؛ لأنه يجمع زبدة الرسالة الخاتمة في كلّيات معيَّنة تُعدُّ هي مرتكزاتها الرئيسة، ولأنَّ في معرفتها وتحقيقها تحقيقاً للفائدة الكبرى والغاية القصوى للقرآن وعلومه ومباحثه. ومراعاة المقاصد من أوثق ضمانات الصلاحية الحضارية للإسلام، ومن خلالها يمكن للمسلمين استيعاب متغيّرات العصر في إطار مرجعيتهم المقدّسة، ومن ثمَّ التفاعل الإيجابي مع المتغيرات والمستجدات التي تعتري حياة البشر عامّة والمسلمين خاصّة. وقد تناولها العلماء في القديم والحديث وأدلى كلُّ واحدٍ منهم بدلوه، وخرجوا بنتائج متباينة في تحديد هذه المقاصد وضبطها، وإن كانوا يشتركون في عدد منها لكنهم اختلفوا في عددها وترتيبها وفي أسمائها كلٌّ حسب ما انتهى إليه فهمه واقتنع به عقله، وما خرج به مِن طول تدبّره للقرآن ونظره في معانيه، وما رأى من حاجة المسلمين إليه لاختلاف البيئات والعصور[٤٠].

ذهب أبو حامد الغزالي[٤١] إلى أنّ مقاصد سور القرآن وآياته انحصرت في ستة أقسام: ثلاثة منها أصول مهمّة، وثلاثة توابع مُتِمَّة، فالأصول هي: ١-تعريف المدعو إليه، ٢-تعريف الصراط المستقيم الذي تجب ملازمته في السلوك إليه، ٣-تعريف الحال عند الوصول إليه، وأما الثلاثة المتمّة فهي: ١-تعريف أحوال المجيبين للدعوة ولطائف صنع الله فيهم، ٢-حكاية أحوال الجاحدين وكشف فضائحهم وجهلهم بالمجادلة والمحاجة على الحقّ، ٣-تعريف عمارة منازل الطريق وكيفية أخذ الزاد والأهبة والاستعداد[٤٢].

وذهب محمد رشيد رضا[٤٣] إلى أنها عشرة مقاصد وهي: ١-بيان أركان الدين من توحيد وبعث وجزاء وعمل صالح، ٢-بيان شؤون النبوة والرسالة ووظائف الرسل، ٣-بيان أنّ الإسلام دين الفطرة السليمة والعقل والفكر، ٤-والعلم والحكمة والحرية، ٥-بيان الإصلاح الإنساني والاجتماعي والسياسي والوطني، ٦- بيان مزايا الإسلام العامة في التكاليف الشخصية، ٧-بيان حكم الإسلام السياسي الدولي، ٨-بيان الإصلاح المالي، بيان نظام الحرب ودفع مفاسدها وفلسفتها، ٩-إعطاء النساء جميع الحقوق الإنسانية والدينية والمدنية، ١٠-وبيان هداية الإسلام في تحرير الرقيق[٤٤].

وجمعها بديع الزمان النورسي[٤٥] في أربع كليات: ١-التوحيد، ٢-النبوة، ٣-الحشر، ٤-العدالة[٤٦].

أما محمد الطاهر بن عاشور فقد حصرها في ثمانية مقاصد هي: ١-إصلاح الاعتقاد وتعليم العقد الصحيح، ٢-تهذيب الاخلاق، ٣-التشريع وهو الأحكام عامة وخاصة، ٤-سياسة الأمة وحفظ نظامها، ٥-القصص وأخبار الأمم السالفة للتأسّي بصالح أحوالهم، ٦-التعليم بما يناسب حالة عصر المخاطبين، ٧-المواعظ والإنذار والتحذير والتبشير من وعد ووعيد وترغيب وترهيب، ٨-الإعجاز بالقرآن[٤٧].

ورأى الإمام يوسف القرضاوي أنها سبعة مقاصد، أجملها في: ١-تصحيح العقائد والتصورات للألوهية والرسالة والجزاء، ٢-تقرير كرامة الإنسان وحقوقه، ٣-توجيه البشر إلى حسن عبادة الله تعالى وتقواه، ٤-الدعوة إلى تزكية النفس البشرية، ٥-تكوين الأسرة الصالحة وإنصاف المرأة، ٦-بناء الأمّة الشهيدة على البشرية، ٧-الدعوة إلى عالم إنساني متعاون[٤٨].

واختصرها طه جابر العلواني[٤٩] في ثلاثة مقاصد سمّاها المقاصد القرآنية العليا الحاكمة، وهي: ١-التوحيد والتزكية والإعمار، ٢-فالتوحيد لُبّ العبادة وأسّها، ٣-والتزكية هدفها ومقصدها وغايتها، والعمران مرآة التوحيد وثمرة التزكية[٥٠].

وجعلها وصفي عاشور أبو زيد[٥١] أربعة مقاصد هي: ١-الهداية، ٢-إخراج الناس من الظلمات إلى النور، ٣-سعادة الناس، ٤-إعزاز الأُمة[٥٢].

المطلب السادس.

فوائد التفسير المقاصدي للقرآن الكريم.

لكل أَمرٍ غاية، ولكل حكم مقصدٌ وفائدة، وهذا منهج يجب أن يكون منطلقا لكل إنسان في الحياة، فضلا عن المسلم، فضلا عن حال المسلم مع كتاب الله تعالى. وإذا كان هو ما ينبغي أنْ تكونَ عليه حال المسلم، فمن باب أولى أَنْ يكونَ هذا حالُ العالمِ والمُشتغلِ بكتاب الله تعالى. ولهذه الفوائد أمور منها:

١- معرفة مقاصد القرآن الكريم هي المدخل السليم إلى فهم الرسالة القرآنية الإسلامية على وجهها الصحيح، بلا زيادة ولا نقصان، ولا إفراط ولا تفريط، فمقاصد القرآن إنما هي ما نصّ عليه القرآن وما نزل لأجله القرآن، وما استخلص من جملة من معانيه وأحكامه.

٢- معرفة هذه المقاصد العامّة واستحضارها عند قراءة القرآن وتدبره، تمكن قارئه من الفهم السليم للمعاني التفصيلية والمقاصد الخاصة لأمثاله وقصصه ووعده ووعيده، ولكل آية وكل لفظ وكل حكم ورد فيه.

٣- بمعرفة مقاصد القرآن يتسدد فهمنا لمقاصد السّنة النبوية جملةً وتفصيلاً، ومن خلال ذلك يتسدد النظر الفقهي والاجتهاد الفقهي.

٤- مقاصد القرآن هي الميزان والمعيار الذي يجب أن نزن به أعمالنا الفردية والجماعية، وحياتنا الخاصة والعامة، فكل عمل قلبي أو أخلاقي أو اقتصادي أو سياسي أو عسكري أو حضاري لا يهتدي بمقاصد القرآن، وبمقاصده في القرآن، فهو حائد عن هدي القرآن(٥٣).

٥- مقاصد القرآن هي الميزان والمعيار الذي لا بد منه في تفسير المفسرين ومناهجهم فبمعرفتها ومراعاتها يضمن المفسر لنفسه ولتفسيره أنْ تكونُ اهتماماتُه ومقاصدُه واستنباطاتُه في نطاق مقاصد القرآن بلا زيادة ولا نقصان. وهذا ضرب من (تفسير القرآن بالقرآن) ويمكن تسميته (تفسير القرآن في ضوء مقاصده).

٦- يبعث هذا العلم على رسوخ الإيمان في القلب، ويتمكن من لُب، ذلك أنَّ الإنسانَ إذا دقق في معاني القرآن ومقاصده، عظم عنده الموقع الإعجازي للقرآن الكريم.

٧- إلمام المفسر بمقاصد السور القرآنية أداة فعالة لتوجيه ذهنه، وحفظه من الخطأ في تفسيرها؛ ذلك أنه ينتهج البعد المقاصدي، ويدور في نطاقه. وهذه هي الفائدة العملية الأهم والأوسع أثراً وهي التي تعصم المفسرين من الانجرار وراء أمور لا مكان لها على قرائه وعلى عامة المسلمين، وإذا اختل منهجُهُ ونتائجُه، انتقل ذلك إليهم وأصبح ديناً لهم. ولذلك اعتبر ابن عاشور أنْ مقاصدَ القرآن يجب أن تكون هي نفسها مقاصد المفسر ومحور اهتمامه، وقد انتقد الشاطبي(٥٤)، المنحى التفسيري الذي يغرق تفسير الآية بمعانٍ بعيدة ومسائل معقدة ليست من مقاصد القرآن في شيء، وعلى هذا الأساس أيضا، انتقد الشيخ محمد رضا إغراق بعض المفسرين تفاسيرهم باستقصاء الروايات والآثار ذات الصلة القريبة والبعيدة بتفسير الآية، مما يشغل الأذهان ويحجبها عن تقصي المقاصد القرآنية وتدبرها وبيانها(٥٥).

المطلب السابع.

مستويات الخطاب القرآني.

يمكن تقسيم مستويات الخطاب في القرآن الكريم إلى ثلاث مستويات:

المستوى الأول: ما جاء به القرآن الكريم مِنْ مضامين؛ سواء أكانت خبراً أو إنشاءً، ويمكن أنْ يكونَ جواباً عن السؤال الاتي: لماذا نزلت الآية القرآنية ؟ فيكون الجواب: نزلت لتخبر، أو نزلت لتأمر، أو لتنهى.

المستوى الثاني: العلل والحكم والمعاني المستنبطة من الخطاب، ويمكن أنْ تكونَ جواباً للسؤال الآتي: لماذا نزل الأمر بكذا، أو النهي عن كذا، أو الخبر بكذا؟ فيكون الجواب ببيان العلة، أو الحكمة، أو المعنى أو العبرة.

المستوى الثالث: هي المقاصد العليا والعامة والغايات التي يمكن تحصيلها مِنْ مجموع أدلة الخطاب القرآني، أو مجموع المعاني والحكم، أو العلل. فالمقاصد القرآنية شاملة للمستويات الثلاثة[٥٦].

الخاتمة

احمدُ الله تعالى حمداً كثيرا على أن وفقني على إتمام هذا البحث، وما توصلت اليه من النتائج التالية:

١- علم مقاصد القرآن الكريم علم لا غنى عنه؛ لأنه نتيجة للتدبر، فيهدي إلى لب المعنى وجوهر الدلالة، ويوقف المفسر على معاني التنزيل ومرادات النص القرآني بشموله وإحاطته.

٢- إن مقاصد القرآن الكريم أوسع وأوعب من مقاصد الشريعة, فهو كتاب الكتب ودليل الأدلة وقطب الشريعة, وأشمل من الشريعة وأحكامها, ففيها العقيدة والأخلاق والعبادات والمعاملات والآداب والسياسة والاقتصاد والتربية الثقافة والتزكية والفكر والابداع والعلاقات المتنوعة, وهذا بالتأكيد يثمر مقاصد أوسع من مقاصد الشريعة.

٣- إن الأمة الإسلامية في هذا الزمن بحاجة – قبل أي وقت مضى- إلى العودة للتعامل مع القرآن من منظور المقاصد, وتقيم عليه أعمالها وتعاملها مع الناس, فهذا العصر عصر إدارة النهضة والرغبة في التطوير, وممارسة التجديد والاجتهاد, ورد الشبهات والحفاظ على الهوية، كل هذا وغيره يوجب علينا شرعاً ويفرض علينا حضارة وواقعاً ومستقبلاً أن نهتم بالفهم المقاصدي للقرآن الكريم ونتعامل.

٤- إننا لن نستطيع أن نفهم القرآن ونستلهمه للحياة معه, والجهاد به في الواقع المعاصر, إلا إذا تعاملنا معه وفق أهدافه التي نص عليها القرآن الكريم نفسه.

٥- إنَّ المتقدمين من علماء الأمة لم يصنفوا مقاصد القرآن بتصنيف مستقل, إنما صنفوها ضمن مصنفاتهم في التفسير وعلوم القرآن, واعتنى به المتأخرون أمثال ابن عاشور، ومحمد رشيد رضا، وسعيد حوى، وسيد قطب، والزحيلي، وعبدالكريم يونس الخطيب، والريسوني، غيرهم.

٧- إن علم التفسير المقاصدي وتنزيله على تفسير أحد العلماء من المفسرين الأجلاء، موضوع في غاية الأهمية، لأنه يساهم في إستخلاص أهم الامور والقضايا التي تطرق إليها المُفسِر، وخاصة من العلماء العاصرين.

الهوامش:

(١) سورة القيامة: الآيتان ١٧-١٨.

(٢) ينظر: لسان العرب: لابن منظور، ١٢٨/١. مادة (قرء)

(٣) ينظر: مباحث في علوم القرآن: مناع بن خليل القطان، ص١٦-١٧.

(٤) ينظر: دراسات في علوم القرآن: محمد بكر إسماعيل، ص١١.

(٥) ينظر: دراسات في علوم القرآن: محمد بكر إسماعيل، ص١٢.

(٦) سورة لقمان: الآية ١٩.

(٧) سورة التوبة: الآية ٤٢.

(٨) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٨١٩/٣. مادة (قصد)

(٩) عز بن عبدالسلام: عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي الشافعي، عز الدين الملقب بسلطان العلماء: بلغ رتبة الاجتهاد. ولد سنة ٥٧٧هـ, في دمشق ونشأ بها، وتولى الخطابة بالجامع الاموي، خرج إلى مصر، فولى القضاء والخطابة، وتوفي بالقاهرة سنة ٦٦٠ هـ, وله مصنفات منها: قواعد الاحكام في إصلاح الانام. ينظر: الأعلام للزركلي، ٤/ ٢١

(١٠) ينظر: قواعد الأحكام في مصالح الأنام، للعز بن عبدالسلام، ٨/١.

(١١) ابن جزي الكلبي (٦٩٣ - ٧٤١ هـ = ١٢٩٤ - ١٣٤٠ م) محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي، أبو القاسم: فقيه من العلماء بالأصول واللغة. من أهل غرناطة. من كتبه " القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية - ط " بتونس، و " تقريب الوصول إلى علم الأصول " و " الفوائد العامة في لحن العامة " و " التسهيل لعلوم التنزيل - ط " تفسير، و " الأنوار السنية في الألفاظ السنية - ط " و " وسيلة المسلم " في تهذيب صحيح مسلم، و " البارع في قراءة نافع " و " فهرست " كبير اشتمل على ذكر كثيرين من علماء المشرق والمغرب. وهو من شيوخ لسان الدين ابن الخطيب، ينظر: الاعلام للزركلي، ٣٢٥/٥.

(١٢) ينظر: التسهيل في علوم التنزيل، ابن جزي الكلبي، ١٤/١.

(١٣) ابن عاشور: محمد الطاهر بن عاشور: مفسر، فقيه، ولد سنة (١٢٩٦هـ) ودرس في جامع الزيتونة بتونس إلى أن صار شيخها ورئيس المفتين المالكيين فيها. وهو عضو في المجمعين العربيين في دمشق والقاهرة وتوفي عام (١٣٩٣هـ). له مصنفات منها: (مقاصد الشريعة الإسلامية، أصول النظام الاجتماعي في الإسلام، التحرير والتنوير في تفسير القرآن). ينظر: الأعلام الزركلي, ١٧٦/٦

(١٤) ينظر: مقاصد الشريعة الاسلامية: محمد طاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ، ٢٥١/٢.

(١٥) أحمد الريسوني: هو أحمد بن عبد السلام بن محمد الريسوني, عالم مغربي متخصص في علم المقاصد, ولد عام ١٩٥٣، في المغرب, ألف قرابة ٣٠ كتابا، منها "نظرية التقريب والتغليب وتطبيقاتها في العلوم الإسلامية"، و"نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي" "من أعلام الفكر المقاصدي"، و"مدخل إلى مقاصد الشريعة"، و"الفكر المقاصدي.. قواعده وفوائده", وعضو مؤسس في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ثم انتخب رئيساً للاتحاد عام ٢٠١٨ ويستقيل في ٢٨ أغسطس/آب ٢٠٢٢ انتخب رئيساً لجمعية الإسلامية بالمغرب. ينظر: الجزيرة نيت, https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/3/9 .

(١٦) ينظر: نظرية المقاصد عند الامام الشاطبي: الدكتور أحمد الريسوني، ص٧.

(١٧) محمد سعد بن أحمد بن مسعود اليوبي، المؤهلات العلمية: تخرج من كلية الشريعة من الجامعة الاسلامية بالدينة المنورة. نال درجة الماجستير من الجامعة الاسلامية بعنوان (فيما اختلف في إفادته العموم وأثره في الأحكام الشرعية) موقع مداد، نال درجة الدكتوراه من الجامعة الاسلامية بعنوان (حقيقة مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة"

(١٨) ينظر: مقاصد الشريعة الاسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية: الدكتور محمد سعد بن احمد بن مسعود اليوبي، ص٣٧.

(١٩) د. يوسف القرضاوي: هو يوسف عبدالله القرضاوي ولد في مصر، في ١٩٢٦/٩/٩م, وأتم حفظ القرآن الكريم، وأتقن أحكام تجويده، وهو دون العاشرة من عمره , وهو أحد أعلام الإسلام البارزين في العصر الحاضر في العلم والفكر والدعوة والجهاد، في العالم الإسلامي مشرقه ومغربه. وفي سنة ١٩٧٣م حصل على (الدكتوراه) بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى, عمل في الخطابة والتدريس في المساجد، ثم أصبح مشرفاً على معهد الأئمة التابع لوزارة الأوقاف في مصر. وفي سنة ١٩٧٧م تولى تأسيس وعمادة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر،

كما أصبح المدير المؤسس لمركز بحوث السنة والسيرة النبوية بجامعة قطر, له مؤلفات في عدة مجالات منها: فقه الزكاة, والحلال والحرام في الإسلام, وكيف نتعامل مع القرآن الكريم, وكيف نتعامل مع السنة النبوية وغيره, انتخب رئيساً لاتحاد العالمي لعلماء المسلمين؛ توفي في (٩/٢٦ /٢٠٢٢) في الدوحة. ينظر: الموقع الرسمي لسماحة الدكتور يوسف القرضاوي.

(٢٠) ينظر: دراسة في فقه مقاصد الشريعة: الدكتور يوسف القرضاوي، ص٢١.

(٢١) ينظر: مقاصد قرآنية يناط بها التمكين الأسري: اسعد علي، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية مجلة٢٦، عدد٢، ٢٠١٠م، ص٤٨١.

(٢٢) د. عبدالكريم محمد الطاهر: هو الدكتور عبدالكريم محمد الطاهر حامدي الجزائري, ولد عام ١٩٠٨م, دكتوراه الدولة في علوم الشريعة , متخصص في فقه وأصوله, أستاذ محاضر في كلية العلوم الإسلامية – جامعة باتنة – الجزائر, رئيس مشروع بحث معتمد من وزارة التعليم العالي بالجزائر, من مؤلفاته: ضوابط في فهم النص, والمدخل إلى مقاصد القرآن, وضرورة الحكم ومقاصده في النظام السياسي الإسلامي, ومفهوم الحكمة في الخطاب القرآني, ومقاصد القرآن من تشريع الاحكام.

(٢٣) ينظر: المدخل إلى مقاصد القرآن: عبدالكريم الحامد، ص٣١.

(٢٤) عز الدين كشنيط الجزائري: من مواليد الجزائر سنة ١٩٧٣، ليسانس علوم إسلامية من الجزائر العاصمة، ماجستير ودكتوراه علوم إسلامية من جامعة بغداد – العراق أستاذ جامعي ، ومدير مخبر بحث. له أربعة كتب منشورة : ١- أمهات مقاصدر القرآن (طرق معرفتها ومراتبها) ٢- أجوبة القرآن عن أسئلة الإنسان الثلاثة: من أين؟ لماذا؟ وإلى أين؟ ٣- الحاضرة العلمية للجنوب الجزائري. ٤- الإسهام الجزائري في الحفاظ على سنة الإسناد وتقاليد الرواية. موقع مكتبة نور.

(٢٥) ينظر: أُمهات مقاصد القرآن: عزالدين بن سعيد كشنيط الجزائري، ص٥٩.

(٢٦) مسعود بودوخة من مواليد ١٩٧٣ ببلدية حمام السخنة ولاية سطيف. من أسرة تنتمي إلى البوازيد الذين يعود نسبهم إلى سيدنا الحسن بن علي رضي الله عنه، اكمل تعليمه الابتدائي والمتوسط بمسقط رأسه، ثم تابع دراسة الثانوية؛ وبعد حصوله شهادة البكالوريا في شعبة العلوم الطبيعية التحقت في البداية بمعهد الهندسة الميكانيكية ببومرداس، لم يلبث طويلا فتحول إلى معهد اللغة والأدب العربي بجامعة سطيف، حيث بدء في دراسة العلوم الإنسانية برغبة منه، وكان من توفيق الله أن استكمل في المرحلة الجامعية حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بجامعة الجزائر بعد نجاحه في مسابقة الماجستير سنة ١٩٩٦؛ وفي سنة ٢٠٠٠م؛ ويعمل حاليا بجامعة سطيف في

الجزائر؛ ينظر: جريدة البصائر العدد ١٢٥٥؛ الأحد ٠٣ شعبان ١٤٤٦ هـ الموافق لـ ٠٢ فيفري ٢٠٢٥م.

(٢٧) جهود العلماء في استنباط مقاصد القرآن: مسعود بودوخة، ، ص٩٨٠.

(٢٨) ينظر: الادراك المقاصدي محدد من محددات تدبر القرآن الكريم: محمد المنتار، ص٧.

(٢٩) وصفي عاشور علي أبو زيد (١١ جمادى الثاني١٣٩٥هـ الموافق :١٩٧٥/٦/٢٠م)عالم مصري وهو عضو المجمع الفقهي الهندي وعضو مجلس الأمناء للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين وعضو المكتب التنفيذي ومجلس الأمناء لرابطة علماء أهل السنة وناقش وأشرف على عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه. ينظر: موقع منتدى العلماء.

(٣٠) ينظر: نحو التفسير مقاصدي للسور القرآن الكريم، د:وصفي عاشور ابو زيد، ص١٥.

(٣١) ينظر: مقاصد المقاصد الغايات العلمية والعملية لمقاصد الشريعة: د احمد الريسوني، ص٨.

(٣٢) محمود شلتوت: عالم إسلامي مصري وشيخ الجامع الأزهر ١٨٩٣ – ١٩٦٣م، نال إجازة العالمية سنة ١٩١٨م، وعين مدرساً بالمعاهد ثمّ بالقسم العالي ثمّ مدرساً بأقسام التخصص، ثمّ وكيلاً لكلية الشريعة، ثمّ عضواً في جماعة كبار العلماء، ثمّ شيخاً للأزهر سنة ١٩٥٨م، وكان عضواً بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٤٦م، وكان أول حامل للقب الإمام الأكبر. ولد في منية بني منصور التابعة لمركز إيتاي البارود بمحافظة البحيرة في مصر سنة ١٨٩٣م. حفظ القرآن الكريم وهو صغير. ودخل معهد الإسكندرية ثم التحق بالكليات الأزهرية. ونال شهادة العالمية من الأزهر سنة ١٩١٨م. وعين مدرساً بمعهد الإسكندرية سنة ١٩١٩م. وشارك في ثورة ١٩١٩م بقلمه ولسانه وجرأته.ونقله الشيخ محمد مصطفى المراغي لسعة علمه إلى القسم العالي.وناصر حركة إصلاح الأزهر وفصل من منصب اشتغل بالمحاماة ثم عاد للأزهر سنة ١٩٣٥م. توفيَّ بالقاهرة مساء ليلة الجمعة (ليلة الإسراء والمعراج) وأدَّى المصلون عليه صلاة الجنازة في السابع والعشرين من شهر رجب سنة ١٣٨٣ هـ الموافق ١٣ من ديسمبر سنة ١٩٦٣م؛ ينظر: موقع مكتبة نور.

(٣٣) الأستاذ الدكتور محمد بن عبد الله دراز العالم الأزهري الفقيه، الأديب من هيئة كبار العلماء بالأزهروُلد في قرية محلة دياى، بمحافظة كفر الشيخ سنة ١٣١٢ هـ – ١٨٩٤ م. نشأ في بيت علم وصلاح، فوالده الشيخ عبد الله دراز – شيخ علماء دمياط– هو صاحب الشرح على الموافقات للشاطبى. حفظ القرآن الكريم وهو في العاشرة. عُرِف من صغره بالفطة والذكاء والتفوق.انتقل إلى الإسكندرية في أوائل سنة ١٩٠٥ م، والتحق بالمعهد الدينى فيها، وحاز الشهادة الثانوية فيها سنة

١٩١٢ م. حصل على شهادة العالمية النظامية سنة ١٩١٦ م. تُوفي رحمه الله في باكستان أثناء حضوره المؤتمر الإسلامى في يناير سنة ١٩٥٨م؛ ينظر: موقع المكتبة الشاملة، قسم المؤلفين.

(٣٤) سعيد حوى: هو العالم الداعية الشيخ سعيد بن محمد ديب حوى، ولد في مدينة حماة بسورية سنة ١٩٣٥م, حاضر وخطب ودرَّس في سورية والسعودية والكويت والإمارات والعراق والأردن ومصر وقطر والباكستان وأمريكا وألمانيا، كما شارك في أحداث الدستور في سورية سنة ١٩٧٣م مشاركة رئيسية، حيث سجن لمدة خمس سنوات, وقد أَلَّف وهو في السجن كتاب الأساس في التفسير (١١ مجلداً) وعدداً آخر من الكتب الدعوية, حيث توفاه الله ظهر الخميس ٩-٣-١٩٨٩م. ينظر: تتمة الأعلام للزركلي وفيات (١٣٩٦ - ١٤١٥ هـ) = (١٩٧٦ - ١٩٩٥ م) لمحمد خير رمضان يوسف, ٢٠٧/٣؛ ومشاهير أعلام المسلمين لعلي بن نايف الشحود , (بدون الطبعة), ص ١٧٦.

(٣٥) ولد محمد متولي الشعراوي يوم ١٥ أبريل/نيسان ١٩١١ في قرية دقادوس (محافظة الدقهلية) بمصر لأسرة بسيطة، وقد حفظ القرآن الكريم وهو في الحادية عشرة من عمره؛ حصل على الشهادة الابتدائية من معهد الزقازيق الابتدائي الأزهري ١٩٢٢، ودخل المعهد الثانوي، ثم التحق بكلية اللغة العربية ١٩٣٧ التي أكمل دراسته فيها ١٩٤٠، ونال "شهادة العالمية" (تعادل الدكتوراه) مع إجازة التدريس ١٩٤٣م؛ توفي الشيخ متولي الشعراوي يوم ١٧ يونيو/حزيران ١٩٩٨ ودفن في مسقط رأسه بقرية دقادوس؛ ينظر: موقع الجزيرة نت.

(٣٦) سيد قطب بن إبراهيم الشاذلي: مفكر إسلامي مصري، من مواليد قرية (موشا) في أسيوط, عام (١٣٢٤هـ- ١٩٠٦م), من مؤلفاته: في ظلال القرآن, والنقد الأدبي, والتصوير الفني في القرآن, ومشاهد القيامة في القرآن, والسلام العالمي والإسلام, والمستقبل لهذا الدين, وتفسير في ظلال القرآن, ومعالم في الطريق, استشهد (١٣٧٨هـ- ١٩٦٧م). ينظر: الأعلام للزركلي لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي, (المتوفى : ١٣٩٦هـ), ٢٠٠٢ م, ٨, ٣/ ١٤٧.

(٣٧) عبد الكريم محمود يونس أحمد حسن الخطيب؛ المفكر الإسلامي، الباحث، المفسّر؛ ولد عام١٩١٠م، في قرية «الصوامعة غرب» التابعة لمركز طهطا بمديرية جرجا بصعيد مصر؛ تعلّم في كتّاب القرية، فحفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالمدرسة الأولية بالقرية، ثم بمدرسة المعلمين بسوهاج في ١٩٢٥ م، وتخرّج في مدرسة؛ المعلمين سنة ١٩٢٨ م، وعمل مدرسا بالمدارس الأولية، ثم حصل على شهادة «البكالوريا» من تجهيزية دار العلوم، وبهذا أمكن له الالتحاق

بمدرسة دار العلوم وتخرج فيها سنة ١٩٣٧م، توفي في ١٩٨٥م؛ ينظر: تتمة الأعلام للزركلي؛ محمد خير رمضان يوسف، ٣١٧/١.

(٣٨) ينظر: مقاصد المقاصد الغايات العلمية والعملية لمقاصد الشريعة: د احمد الريسوني، ص ٩.

(٣٩) ينظر: مقاصد المقاصد الغايات العلمية والعملية لمقاصد الشريعة: د احمد الريسوني، ص١٠-١١.

(٤٠) ينظر: التفسير المقاصدي للقرآن الكريم: الدكتور علي محمد أسعد، بحث مقدم إلى جامعة الزيتونة تونس، وتم نشره في (٢٠١٧/٣/١٥م) في مؤتمر بحثي، في جامعة العلوم الاسلامية العالمية – الاردن.

(٤١) الغزالي: هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد أبو حامد الغزالي الطوسي ويلقب بزين الدين وبحجة الإسلام, ولد بطوس سنة ٤٠٥هـ, من تصانيفه: من التصانيف: البسيط، والوسيط, الوجيز, والخلاصة, وإحياء علوم الدين, و المستصفى في أصول الفقه، وتهافت الفلاسفة، والمنقذ من الضلال, وغيره, توفي في سنة ٥٠٥هـ. ينظر: طبقات الشافعيين لأبي الفداء إسماعيل بن كثير, ١/ ٥٣٣- ٥٣٥.

(٤٢) ينظر: جواهر القرآن: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، ص٩.

(٤٣) محمد رشيد رضا: هو محمد بن رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين القلموني، البغدادي الأصل، الحسيني النسب: ولد سنة, ١٢٨٢هـ, في القلمون, من أعمال طرابلس الشام, ونشأ وتعلم فيها وفي طرابلس. لازم الشيخ محمد عبده وتتلمذ له. رحل إلى الهند والحجاز وأوروبا، واستقر بمصر إلى أن توفي سنة,١٣٥٤هـ، ودفن بالقاهرة. أشهر آثاره مجلة (المنار) أصدر منها ٣٤ مجلدا، وله كتب كثيرة منها: تفسير المنار، الوحي المحمدي . ينظر: الأعلام للزركلي، ١٢٦/٦.

(٤٤) ينظر: الوحي المحمدي: محمد رشيد رضا، ص٣٤٠.

(٤٥) الشيخ سعيد النورسي ولد عام ١٨٧٣م؛ من أبوين كرديين في قرية نورس القريبة من بحيرة وان في مقاطعة هزان بإقليم بتلس شرقي الأناضول، تلقى تعليمه الأولي في بلدته، ولما شبّ ظهرت عليه علامات الذكاء والنجابة حتى لقب بـ (بديع الزمان) و (سعيدي مشهور) في الثامنة عشر من عمره ألَمَّ بالعلوم الدينية وبجانب كبير من العلوم العقلية، وعرف الرماية والمصارعة وركوب الخيل، فضلاً عن حفظه القرآن الكريم، آخذاً نفسه بالزهد والتقشف؛ عمل مدرساً لمدة خمسة عشر عاماً في مدينة وان وهناك بدأ دعوته الإرشادية التربوية؛ انتقل إلى استانبول لتأسيس

الجامعة الزهراء لتكون على شاكلة الجامع الأزهر بمصر، وصادف أن كان هناك الشيخ بخيت شيخ الجامع الأزهر الذي أبدى إعجابه الشديد ببديع الزمان؛ عين عضواً في أعلى مجلس علمي في الدولة العثمانية وهو دار الحكمة الإسلامية؛ عاش آخر عمره في إسبارطة منعزلاً عن الناس، وقبل ثلاثة أيام من وفاته اتجه إلى أورفه دون إذن رسمي حيث عاش يومين فقط فكانت وفاته في اليوم السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ١٣٧٩هـ. ١٩٦٠م؛ ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة؛ الندوة العالمية للشباب الإسلامي؛ ٣٢٩/١.

(٤٦) ينظر: إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز: بديع الزمان سعيد النورسي، ترجمة: إحسان قاسم الصالحي، ٢٣/٥.

(٤٧) ينظر: التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، ٣٨/١-٤٠.

(٤٨)ينظر: كيف نتعامل مع القرآن الكريم: دكتور يوسف القرضاوي، ص٦٥.

(٤٩) طه جابر فياض العلواني؛ ولد عام ١٩٣٥ م في العراق؛ هو رئيس المجلس الفقهي بأمريكا منذ عام ١٩٨٨م؛ ورئيس جامعة العلوم الإسلامية والاجتماعية (SISS) بهرندن، فيرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية؛ حصل على الدكتوراة في أصول الفقه من كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر في القاهرة، مصر، عام ١٩٧٣م؛ كان أستاذاً في أصول الفقه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، المملكة العربية السعودية منذ عام ١٩٧٥ حتى ١٩٨٥م؛ في عام ١٩٨١ شارك في تأسيس المعهد العالمي للفكر الإسلامي في الولايات المتحدة؛ كما كان عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة؛ وعضو مجمع الفقه الإسلامي الدولي في جدة؛ انتقل إلى الولايات المتحدة في عام ١٩٨٣م؛ توفي صباح يوم الجمعة ٤ مارس ٢٠١٦ م الموافق ٢٤ جمادى الأولى ١٤٣٧ هـ، ينظر: مجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة، ٣٠١/٣.

(٥٠) ينظر: جدلية العلاقة بين مقاصد القرآن وتفسيره: سهاد قنبر، موقع ملتقى أهل التفسير. (٢٠١٧/١/١٥)

(٥١) ولد الشيخ الداعية وصفي عاشور علي أبو زيد في كفر الشيخ في مصر في ١١ جمادى الثانية ١٣٩٥ للهجرة/ الموافق ٢٠ / ٦ / ١٩٧٥م؛ وهو رئيس مركز الشهود الحضاري للدراسات الشرعية والمستقبلية، ومحاضر في أكثر من جامعة وأكاديمية لمواد الفقه والأصول والقواعد والمقاصد؛ يحفظ القرآن الكريم برواية مسندة إلى حفص عن عاصم؛ حصل على درجة أستاذ من جامعة مكة المكرمة المفتوحة عام ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م؛ حصل على درجة الدكتوراه بعنوان: "المقاصد

الجزئية وأثرها في الاستدلال الفقهي، دراسة تأصيلية تطبيقية" في يوليو ٢٠١١م بمرتبة الشرف الأولى من كلية دار العلوم جامعة القاهرة، وكتبت بعض الصحف والمواقع عن الرسالة ومناقشتها؛ حصل على ماجستير في الفقه والأصول من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، بتقدير ممتاز، في مارس ٢٠٠٥م، بعنوان: "نظرية الجبر في الفقه الإسلامي، دراسة تأصيلية تطبيقية"، وكتبت الصحف المصرية عن مناقشتها، وعن الكتاب حين صدر؛ حصل على "تمهيدي ماجستير" من قسم الشريعة الإسلامية بنفس الكلية والجامعة ١٩٩٨م؛ حصل على ليسانس اللغة العربية والعلوم الإسلامية من نفس الكلية والجامعة ١٩٩٧م؛ وهو الان مقيم في دولة تركيا؛ ينظر: رابطة ادباء الشام.

(٥٢) ينظر: مقاصد القرآن الكريم في بناء الحضارة والعمران: هيئة التحرير، مجلة إسلامية المعرفة، س٢٣.ع ٨٩. صيف ٢٠١٧م، ص٥.

(٥٣) ينظر: مقاصد المقاصد الغايات العلمية والعملية لمقاصد الشريعة: دكتور احمد الريسوني، ص٢٨.

(٥٤) الشاطبي: هو إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي: أصولي حافظ. من أهل غرناطة. كان من أئمة المالكية. وله مصنفات منها: (الموافقات في أصول الفقه، الاعتصام، المقاصد الشافية في شرح خلاصة الكافية)، توفي سنة :٧٩٠ هـ. ينظر: الأعلام، للزركلي، ٢١٤/١.

(٥٥) ينظر: مقاصد المقاصد الغايات العلمية والعملية لمقاصد الشريعة: دكتور احمد الريسوني، ص٢٩.

(٥٦) ينظر: مقاصد قرآنية يناط بها التمكين الاسري، اسعد علي، ص ٤٦٣.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١- لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ، عدد الأجزاء: ١٥.

٢- إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز، المؤلف: بديع الزمان سعيد النورسي (المتوفى: ١٣٧٩هـ)، المحقق: إحسان قاسم الصالحي، الناشر: شركة سوزلر للنشر – القاهرة، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٢م.

٣- الادراك المقاصدي محدد من محددات تدبر القرآن الكريم، محمد المنتار، المؤتمر العالمي الاول لتدبر القرآن الكريم، دوحة ٢٠١٣م.

٤- امهات المقاصد القرآن، عزالدين بن سعيد كشنيط الجزائري، دار مجدلاوي عمان، طبعة الاول، ٢٠١١م.

٥- التفسير المقاصدي للقرآن الكريم، الدكتور علي محمد اسعد، بحث مقدم إلى جامعة الزيتونة تونس، وتم نشره بتاريخ(٢٠١٧/٣/١٥) في مؤتمر بحثي، في جامعة العلوم الاسلامية العالمية–الاردن.

٦- جدلية العلاقة بين مقاصد القرآن وتفسيره، سهاد قنبر، موقع ملتقى اهل التفسير، (٢٠١٧/١/١٥).

٧- جهود العلماء في استنباط مقاصد القرآن وتفسيره، مسعود بودوخة، المؤتمر العلمي الاول في القرآن وعلومه، جهود الامة في خدمة القرآن وعلومه، فاس المغرب ٢٠١١م.

٨- دراسة في فقه مقاصد الشريعة، الدكتور يوسف القرضاوي، دار الشروق، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٨م.

٩- مركزية المقاصد القرآنية عند محمد الغزالي، مقاربة في المفهوم والمصطلح والضرورة، أ. د. محمد رزمان، بحث مركز تفسير للدراسات القرآنية.

١٠- المدخل الى مقاصد القرآن، دكتور عبدالكريم الحامدي، مكتبة الرشد–الرياض، الطبعة الاولى، ٢٠٠٧م.

١١- المقاصد الشريعة الاسلامية، محمد طاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى (١٩٧٣م) دار النفائس الأردن.

١٢- مباحث في علوم القرآن، المؤلف: مناع بن خليل القطان (المتوفى: ١٤٢٠هـ) الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة: الطبعة الثالثة ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ١.

١٣- مقاصد القرآن الكريم في بناء الحضارة والعمران هيئة التحرير مجلة إسلامية المعرفة، س ٢٣. ع ٨٩ صيف ٢٠١٧م.

١٤- مقاصد المقاصد الغايات العلمية والعملية لمقاصد الشريعة د احمد الريسوني الطبعة الأولى، بيروت لبنان، ٢٠١٣م.

١٥- مقاصد قرآنية يناط بها التمكين الأسري اسعد علي مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية مجلة ٢٦، عدد ٢ / ٢٠١٠م.

١٦- نحو التفسير المقاصدي للقرآن الكريم، دكتور وصفي عاشور ابو زيد، دار مفكرون، الطبعة الاولى، ٢٠١٩م.

١٧- مقالات الشيخ محمد الغزالي، دار نهضة المصرية.

١٨- نظرية المقاصد عند الامام الشاطبي، الدكتور احمد الريسوني، الدار العلمية للكتاب الاسلامي، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م.

١٩- الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي, (المتوفي: ١٣٩٦هـ), دار العلم للملايين , الطبعة: الأولى.

٢٠- التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: ٧٤١هـ) المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٦ هـ، عدد الاجزاء٢.

٢١- كيف نتعامل مع القرآن العظيم، لدكتور يوسف القرضاوي، الطبعة: الثالثة : دار الشروق, سنة ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٢٢- المقاصد الشريعة الاسلامية، محمد طاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى (١٩٧٣م) دار النفائس الأردن.

٢٣- دراسات في علوم القرآن، المؤلف: محمد بكر إسماعيل (المتوفى: ١٤٢٦هـ) الناشر: دار المنار، الطبعة: الثانية ١٤١٩هـ-١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ١.

٢٤- تتمة الأعلام للزركلي وفيات (١٣٩٦ - ١٤١٥ هـ) = (١٩٧٦ - ١٩٩٥ م) لمحمد خير رمضان يوسف, الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ., الناشر: دار ابن حزم، بيروت , عدد الأجزاء: ٣.

٢٥- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي؛ إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٠ هـ؛ عدد الأجزاء: ٢.

٢٦- مجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة، تصدر عن منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة؛ وقد صدرت في ١٣ عددا، وكل عدد يتكون من مجموعة من المجلدات، كما يلي؛ ومجموع المجلدات للأعداد الـ١٣: أربعون مجلدا؛ أعدها للشاملة: أسامة بن الزهراء.

٢٧- معجم اللغة العربية المعاصرة، المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، عدد الأجزاء: ٤ (٣ ومجلد للفهارس) في ترقيم مسلسل واحد.

٢٨- نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، المؤلف: أحمد الريسوني، الناشر: الدار العالمية للكتاب الإسلامي، الطبعة: الثانية - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م، عدد الأجزاء: ١.

٢٩- مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية، المؤلف: د. محمد سعد بن أحمد بن مسعود اليوبي.

٣٠- جواهر القرآن، المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، المحقق: الدكتور الشيخ محمد رشيد رضا القباني، الناشر: دار إحياء العلوم، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، عدد الأجزاء: ١.

٣١- قواعد الأحكام في مصالح الأنام، المؤلف: أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (المتوفى: ٦٦٠هـ)، راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: مكتبة الكليات

الأزهرية – القاهرة، طبعة: جديدة مضبوطة منقحة، ١٤١٤ هـ – ١٩٩١ م، عدد الأجزاء: ٢.

٣٢- الوحي المحمدي، المؤلف: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن ملا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

المصادر الأجنبية

١- الجزيرة نيت,

https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/3/9 .

٢- نيت: موقع مداد الإسلامي, https://midad.com/scholar/45922

٣- نيت, الموقع الرسمي لمعالي الشيخ, صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ وزير الدولة, وعضو مجلسي الوزراء والشؤون السياسية والأمنية.

٤- إسلام ويب, علم مقاصد السور القرآنية. لإسلام ويب, التصنيف: مقاصد السور, تأريخ النشر: ٢٠١٢/١/١٣

٥- الموقع الرسمي لسماحة الدكتور يوسف القرضاوي.

Sources and References

The Holy Quran.
1- Lisan Al-Arab, Author: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwaifi Al-Ifriqi (died: 711 AH), Publisher: Dar Sadir - Beirut, Edition: Third - 1414 AH, Number of Parts: 15.
2- Signs of Miracles in the Places of Brevity, Author: Badi' Al-Zaman Saeed Al-Nursi (died: 1379 AH), Investigator: Ihsan Qasim Al-Salihi, Publisher: Suzler Publishing Company - Cairo, Edition: Third, 2002 AD.
3- The Objective Perception is a Determinant of the Determinants of Contemplating the Holy Quran, Muhammad Al-Muntar, The First International Conference on Contemplating the Holy Quran, Doha 2013 AD.
4- The Origins of the Objectives of the Quran, Izz Al-Din bin Saeed Kashnit Al-Jaza'iri, Dar Majdalawi Amman, First Edition, 2011 AD.
5- The Objective Interpretation of the Holy Quran, Dr. Ali Muhammad Asaad, a research presented to the University of Ez-Zitouna, Tunisia, and published on (15/3/2017) in a research conference, at the International Islamic University of Sciences - Jordan.
6- The dialectic of the relationship between the objectives of the Quran and its interpretation, Suhad Qanbar, the website of the Forum of the People of Interpretation, (15/1/2017).
7- The efforts of scholars in deducing the objectives of the Quran and its interpretation, Masoud Boudokha, the first scientific conference on the Quran and its sciences, the efforts of the nation in serving the Quran and its sciences, Fez, Morocco 2011.
8- A study in the jurisprudence of the objectives of Sharia, Dr. Yusuf Al-Qaradawi, Dar Al-Shorouk, third edition, 2008.
9- The centrality of the objectives of the Quran according to Muhammad Al-Ghazali, an approach in concept, terminology and necessity, Prof. Dr. Muhammad Razman, a research paper by the Interpretation Center for Quranic Studies.
10- Introduction to the Objectives of the Qur'an, Dr. Abdul Karim Al-Hamidi, Al-Rashd Library - Riyadh, first edition, 2007 AD. 11- The Objectives of Islamic Law, Muhammad Tahir bin Muhammad bin Muhammad al-Tahir bin Ashur al-Tunisi (died (1973 AD) Dar al-Nafayes Jordan.
12- Studies in the Sciences of the Qur'an, Author: Mana' bin Khalil al-Qattan (died: 1420 AH) Publisher: Maktabat al-Ma'arif for Publishing and Distribution, Edition: Third Edition 1421 AH - 2000 AD, Number of Parts: 1.

13- The Objectives of the Holy Qur'an in Building Civilization and Development Editorial Board Islamic Knowledge Magazine, Vol. 23. No. 89 Summer 2017 AD.
14- The Objectives of the Objectives The Scientific and Practical Goals of the Objectives of the Sharia Dr. Ahmad al-Raysuni First Edition, Beirut Lebanon, 2013 AD.
15- The Qur'anic Objectives Entrusted to Family Empowerment Asaad Ali Damascus University Journal of Economic and Legal Sciences Magazine 26, Issue 2 / 2010 AD.
16- Towards the Objective Interpretation of the Holy Quran, Dr. Wasfi Ashour Abu Zaid, Dar Mufakirun, First Edition, 2019 AD.
17- Articles by Sheikh Muhammad al-Ghazali, Dar Nahdet al-Masryia.
18- The Theory of Objectives according to Imam al-Shatibi, Dr. Ahmed al-Raysuni, Dar al-Ilmiyah li al-Kitab al-Islami, Second Edition, 1992 AD.
19- Al-A'lam by Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, al-Zarkali al-Dimashqi, (died: 1396 AH), Dar al-Ilm li al-Malayin, Edition: First.
20- At-Tashil li-Ulum al-Tanzil, Abu al-Qasim, Muhammad bin Ahmad bin Muhammad bin Abdullah, Ibn Juzi al-Kalbi al-Garnati (died: 741 AH), Investigator: Dr. Abdullah al-Khalidi, Publisher: Dar al-Arqam bin Abi al-Arqam Company - Beirut, Edition: First - 1416 AH, Number of Parts: 2.
21- How do we deal with the Great Qur'an, by Dr. Yusuf Al-Qaradawi, Edition: Third: Dar Al-Shorouk, 1421 AH - 2000 AD.
22- The Objectives of Islamic Law, Muhammad Tahir bin Muhammad bin Muhammad al-Tahir bin Ashur al-Tunisi (died (1973 AD) Dar al-Nafayes Jordan.
23- Studies in the Sciences of the Qur'an, Author: Muhammad Bakr Ismail (died: 1426 AH) Publisher: Dar al-Manar, Edition: Second 1419 AH-1999 AD, Number of Parts: 1.
24- Supplement to al-A'lam by al-Zirkali, Deaths (1396 - 1415 AH) = (1976 - 1995 AD) by Muhammad Khair Ramadan Yusuf, Edition: Second, 1422 AH, Publisher: Dar Ibn Hazm, Beirut, Number of Parts: 3.
25- The Simplified Encyclopedia of Contemporary Religions, Sects and Parties, World Assembly of Muslim Youth; Supervision, Planning and Review: Dr. Mani' bin Hammad al-Juhani, Publisher: Dar al-Nadwa al-Alamiya for Printing, Publishing and Distribution, Edition: Fourth, 1420 AH; Number of parts: 2.
26- Journal of the Islamic Fiqh Academy of the Organization of the Islamic Conference in Jeddah, issued by the Organization of the Islamic Conference in Jeddah; It was issued in 13 issues, and each issue consists of a group of

volumes, as follows; The total number of volumes for the 13 issues: Forty volumes; Prepared for Al-Shamila by: Osama bin Al-Zahra.
27- Dictionary of Contemporary Arabic Language, Author: Dr. Ahmed Mukhtar Abdul Hamid Omar (died: 1424 AH) with the assistance of a work team, Publisher: Alam Al-Kutub, Edition: First, 1429 AH - 2008 AD, Number of parts: 4 (3 and a volume for indexes) in one serial numbering.
28- The Theory of Objectives According to Imam Al-Shatibi, Author: Ahmed Al-Raysuni, Publisher: The International House of Islamic Books, Edition: Second - 1412 AH - 1992 AD, Number of Parts: 1.
29- The Objectives of Islamic Law and Their Relationship to Legal Evidence, Author: Dr. Muhammad Saad bin Ahmed bin Masoud Al-Yubi.
30- Jawahir al-Quran, author: Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad al-Ghazali al-Tusi (died: 505 AH), researcher: Dr. Sheikh Muhammad Rashid Rida al-Qabbani, publisher: Dar Ihya al-Ulum, Beirut, edition: second, 1406 AH - 1986 AD, number of parts: 1.
31- Qawa'id al-Ahkam fi Masalih al-Anam, author: Abu Muhammad Izz al-Din Abd al-Aziz ibn Abd al-Salam ibn Abi al-Qasim ibn al-Hasan al-Salami al-Dimashqi, nicknamed Sultan al-Ulama (died: 660 AH), reviewed and commented on by: Taha Abd al-Ra'uf Saad, publisher: Maktabat al-Kulliyat al-Azhariyah - Cairo, edition: new, corrected, revised, 1414 AH - 1991 AD, number of parts: 2.
32- al-Wahi al-Muhammadi, author: Muhammad Rashid ibn Ali Rida ibn Muhammad Shams al-Din ibn Muhammad Baha' al-Din ibn Mulla Ali Khalifa al-Qalamuni al-Husayni (died: 1354 AH), publisher: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut, Edition: First, 1426 AH - 2005 AD.

Foreign sources:

1- Aljazeera Net, https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/3/9 .
2- Net: Midad Islamic website, https://midad.com/scholar/45922
3- Net, the official website of His Excellency Sheikh, Saleh bin Abdulaziz Al Sheikh, Minister of State, Member of the Council of Ministers and Member of the Council of Political and Security Affairs.
4- Islamweb, The Science of the Objectives of the Surahs of the Qur'an. Islamweb, Category: Objectives of the Surahs, Publication date: 1/13/2012
5- The official website of His Eminence Dr. Yusuf Al-Qaradawi.